[131] فقمنا نريد رسول ا (صلى ا عليه وآله) فلقينا في طريقنا أم أيمن مولاة رسول ا (صلى ا عليه وآله) فذكرنا ذلك لها فقالت: لا تفعل ودعنا نحن نكلمه فإن كلام النساء في هذا الامر أحسن وأوقع بقلوب الرجال. ثم انثنت راجعة فدخلت إلى أم سلمة فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء النبي (صلى ا عليه وآله) فاجتمعن عند رسول ا (صلى ا عليه وآله) وكان في بيت عائشة، فأحدقن به وقلن: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول ا قد اجتمعنا لامر لو أن خديجة في الاحياء لقرت بذلك عينها. قالت أم سلمة: فلما ذكرنا خديجة بكى رسول ا (صلى ا عليه وآله) ثم قال: خديجة وأين مثل خديجة، صدقتني حين كذبني الناس وازرتني على دين ا وأعانتني عليه بمالها، إن ا عزوجل أمرني أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب [الزمرد] لا صخب فيه ولا نصب. قالت أم سلمة: فقلنا: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول ا إنك لم تذكر من خديجة أمرا إلا وقد كانت كذلك غير أنها قد مضت إلى ربها. فهناها ا بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته، يا رسول ا وهذا أخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب يحب أن تدخل عليه زوجته فاطمة (عليها السلام)، وتجمع بها شمله، فقال: يا أم سلمة فما بال علي لا يسألني ذلك ؟ فقلت: يمنعه الحياء منك يا رسول ا. قالت أم أيمن: فقال لي رسول ا (صلى ا عليه وآله): انطلقي إلى علي فائتيني به فخرجت من عند رسول ا (صلى ا عليه وآله) فإذا علي ينتظرني ليسألني عن جواب رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فلما رآني قال: ما وراك يا أم أيمن قلت: أجب رسول ا (صلى ا عليه وآله). قال (عليه السلام): فدخلت عليه وقمن أزواجه فدخلن البيت وجلست بين يديه مطرقا نحو الارض حياء منه، فقال أتحب أن تدخل عليك زوجتك ؟ فقلت وأنا مطرق: نعم فداك أبي وأمي فقال: نعم وكرامة يا أبا الحسن أدخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليلة غد إن شاء ا، فقمت فرحا مسرورا وأمر (صلى ا عليه وآله) أزواجه أن يزين